

بحار الأنوار

[208] 2 - يد، مع: أبي، عن محمد العطهار، عن ابن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري (1) قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ قال: المجتمع عليه بجميع اللسان بالوحدانية. سن: أبي، عن دواد بن القاسم مثله. 3 - ج: عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قل هو الله أحد ما معنى الواحد؟ قال: المجتمع عليه بالوحدانية أما سمعته يقول: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله، بعد ذلك له شريك و صاحبة؟. بيان: قوله عليه السلام: بعد ذلك استفهام على الإنكار أي كيف يكون له شريك و صاحبة بعد إجماع القول على خلافه؟. 4 - يد: ابن عصام والدقاق معا، عن الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا، عن سهل، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ قال: الذي اجتماع اللسان عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل، ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله. (2)

(1) هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله، كان جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وثقه النجاشي، وقد شاهد جماعة من الأئمة، منهم الرضا، والجواد، والهادي والعسكري، وصاحب الأمر عليهم السلام، وروى عنهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم، وكان مقدما عند السلطان، وله كتاب روى عنه أحمد بن أبي عبد الله. وعده ابن طاووس " على ما حكى " في ربيع الشيعة من سفراء الصاحب عليه السلام والابواب المعروفين الذين لا تختلف الاثنا عشرية فيهم. (2) الظاهر من مضامين الأحاديث الثلاثة أنها متحدة، وأن أبا هاشم الجعفري سئل مرة واحدة عن موضوع واحد، والاختلاف الذي يترأى فيها جاء من قبل الرواة بعد النقل بالمعنى ونقلها بالتفصيل والإجمال. كما أن الظاهر من الحديث الثاني الذي نقل فيها ألفاظ السائل بتمامها أن المسئول عنه هو معنى الواحد الواقع في سورة الاخلاص - بل هو صريح في ذلك - لا المعنى الواحد كما في الحديث الاول والثالث المنقولين بالمعنى؟ وحاصل السؤال استفهام معنى الواحد، وكأنه أراد فهم الفرق بينه وبين معنى الواحد، فأجابه عليه السلام بأن الواحد هو الذي لا يرى ذوى اللسان والعقول له شريك في وحدته، واجتمعوا باتصافه بالوحدانية دون غيره، ثم استشهد عليه السلام لكونه تعالى كذلك بالاية وأن طوائف الناس بأجمعها مدعنة باتصافه بأنه خالق السماوات والأرض وأنه إلهما دون غيره. والحاصل كل ما يراه الناس بطوائفه وأصنافه أنه واحد في ذاته أو في صفاته ولم يروا في ذلك له شبه ونظير فهو المسمى بالاحد، بخلاف الواحد فإنه يحتمله وغيره والاول يسمى بالفارسية " يكتا " والثاني "

يك " والاول لا يقع في مراتب الاعداد بخلاف الثلاني.
